# الرسالة

## للشيخ فق سو حميد حفظه الله

## (عبد الحميد بن إسماعيل)

## الجزء الثالث

# بسم الله الرحمن الرحيم

١)والسلامة مع الكتاب والسنة، والهلاك مع غيرهما، وبهما يترقى العبد إلى حالة الولاية والبدلية والغوثية.[١]

٢)سئل الشبلي رضي الله عنه: هل يبلغ الإنسان بجهده إلى شيء من طرق الحقيقة أو الحق؟ فقال: لابد من الاجتهاد والمجاهدة، ولكنهما لا يوصلان إلى شيء من الحقيقة لأن الحقيقة ممتنعة عن أن تدرك بجهد واجتهاد، وإنما هي مواهب يصل العبد إليها بإيصال الحق تعالى إياه لا غير.[٢]

[١]. فتوح الغيب لمحي الدين عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٦٢.

[٢]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٤٠٢.

(الاستقامة)

٣)إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (٣١) فصلت.

٤)قال الأستاذ أبو علي الدقاق رضي الله تعالى عنه: الاستقامة لها ثلاث مدارج: أولها التقويم، ثم الإقامة، ثم الاستقامة، فالتقويم من حيث تأديب النفوس، والإقامة من حيث تهذيب القلوب، والاستقامة من حيث تقريب الأسرار.[٣]

[٣]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص٢٦٠٠.

٥)قال الإمام أبو بكر بن فورك رضي الله تعالى عنه: السين في الاستقامة سين الطلب، أي: طلبوا من الحق سبحانه أن يقيمهم على توحيدهم، ثم على استدامة عهودهم وحفظ حدودهم.[٤]

٦)قال الإمام أبو القاسم القشيري رضي الله تعالى عنه: الاستقامة درجة بها كمال الأمور وتمامها، وبوجودها حصول الخيرات ونظامها، قال: فمن أمارات استقامة أهل البداية: أن لا يشوب معاملتهم فترة، ومن أمارات استقامة أهل الوسائط: أن لا يصحب منازلهم وقفة، ومن أمارات استقامة أهل النهاية: منازلتهم أن لا يداخل مواصلتهم حجبة. وقال بعضهم: كن صاحب الاستقامة لا طالب الكرامة فإن نفسك متحركة في طلب الكرامة

٤. نفس المرجع السابق.

وربك يطالبك بالاستقامة، وقيل: الاستقامة لايطيقها إلا الأكابر.[٥]

٧)قال أبو الحسن النوري رضي الله تعالى عنه: ليس لله في عبده مقام ولا حال ولا معرفة يسقط معها أدب الشريعة، وآداب الشريعة حلية الظاهر، والله سبحانه لا يبيح تعطيل الجوارح من التحلي بمحاسن الآداب .[٦]

## (العزلة)

[٥]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص.٢٦٠-٢٦١.

[٦]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢٢٤.

٨)قال الأستاذ أبو القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه: من أراد أن يسلم له دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعتزل الناس، فإن هذا زمان وحشة، فالعاقل من اختار فيه الوحدة.[٧]

٩)قال سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه: من خالط الناس داراهم، ومن داراهم راياهم، ومن راياهم وقع فيما وقعوا وهلك فيما هلكوا. وقال أيضا: والله الذي لا إله إلا هو، لقد حلت العزلة في زماننا. وقال بعض الأئمة بعده: إن كانت حلت في زمانه، فقد وجبت في زماننا .[٨]

١٠) (دواء القلب)

٧. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص٢٣٧..

٨. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص٢٣٧..

وقيل لابن المبارك رضي الله تعالى عنه: ما دواء القلب؟ فقال: قلة الملاقاة.[٩]

١١) وقال أبو بكر الوراق رضي الله تعالى عنه: وجدت خير الدنيا والآخرة في الخلوة والقلة، وشرهما في الكثرة والاختلاط.[١٠]

١٢) وقيل: إذا أراد الله سبحانه أن ينقل العبد من ذل المعصية إلى عز الطاعة، آنسه بالوحدة وأغناه بالقناعة وبصره بعيوب نفسه، فمن أعطي ذلك فقد أعطي خير الدنيا والآخرة.[١١]

١٣) قال يحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه: ليكن بيتك الخلوة وطعامك الجوع وحديثك المناجاة، فإما أن تموت بدائك وإما أن تصل إلى دوائك.[١٢]

---

[٩]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص..٢٣٧

[١٠]. نفس المرجع السابق، ص. ٢٣٧.

[١١]. نشر المحاسن الغالية، ص.٢٣٨.

[١٢]. نشر المحاسن الغالية، ص.٢٣٨.

١٤) العزلة في الحقيقة: اعتزال الخصال المذمومة والتأثير لتبديل الصفات لا للتنائي عن الأوطان.[١٣]

## (التصوف)

١٥) قال أبو محمد رويم رضي الله تعالى عنه: التصوف مبني على ثلاث خصال: التمسك بالفقر والافتقار، والتحقق بالبذل والإيثار، وترك التعرض والاختيار[١٤]. وقال أيضا: هو استرسال النفس مع الله سبحانه على ما يريد.[١٥]

---

[١٣]. نشر المحاسن الغالية، ص.٢٣٨.

[١٤] . عوارف المعارف لشهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد/السهروردي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣٧.

[١٥] .الرسالة القشيرية لأبي القاسم عبد الكريم/ابن هوازن القشيري، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣١٣.

١٦) قال أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه وقد سئل عن التصوف: أن يكون مع الله تعالى بلا علاقة. وقال أيضا: هو أن يميتك الحق تعالى عنك ويحييك به. وقال أيضا: التصوف ذكر مع اجتماع ووجل مع استماع وعمل مع اتباع. وقال أيضا: الصوفي كأرض يطرح عليها كل قبيح ولا يخرج منها إلا كل مليح.[١٦]

١٧) قال أبو محفوظ معروف الكرخي رضي الله تعالى عنه: التصوف الأخذ بالحقائق واليأس مما في أيدي الخلائق.[١٧]

١٨) قال أبو محمد سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه: الصوفي من صفا من الكدر وامتلاء من الفكر وانقطع إلى الله تعالى عن البشر واستوى عنده الذهب والمدر.[١٨]

[١٦]. عوارف المعارف لشهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد/السهروردي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣٧،٣٩،٤٠. نشر المحاسن الغالية.

[١٧]. عوارف المعارف، ص. ٣٧.

[١٨]. عوارف المعارف، ص. ٣٩.

١٩) قال أبو محمد الجريري رضي الله تعالى عنه: التصوف الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني.[١٩]

٢٠) قال بعضهم: التصوف أوله علم وأوسطه عمل وآخره موهبة.[٢٠]

٢١) قال أبو حفص رضي الله تعالى عنه: التصوف كله آداب، لكل وقت أدب[٢١] ولكل حال أدب ولكل مقام أدب فمن حفظ أدب[٢٢] الأوقات بلغ مبالغ[٢٣] الرجال ومن ضيع الآداب فهو بعيد من حيث يظن القرب ومردود من حيث يرجو القبول.[٢٤]

## (الإخلاص)

[١٩]. الرسالة القشيرية لأبي القاسم عبد الكريم/ابن هوازن القشيري، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣١٢.

[٢٠]. عوارف المعارف، ص. ٣٩.

[٢١]. في الأصل - آداب

[٢٢]. في طبعة — لزم آداب

[٢٣]. في طبعة–مبلغ.

[٢٤]. نشر المحاسن الغالية. عوارف المعارف، ص. ٣٨.

٢٢) وعنه صلى الله عليه وسلم سئل عن الإخلاص: ما هو؟ قال صلى الله عليه وسلم: سألت جبريل عن الإخلاص ما هو؟ قال: سألت رب العزة عن الإخلاص ما هو؟ قال: سر من سري استودعته قلب من أحببته من عبادي. رواه القشيري وغيره مسندا.[٢٥]

٢٣) قال ذو النون رضي الله تعالى عنه: ثلاث من علامات الإخلاص: استواء المدح والذم من العامة، ونسيان رؤية الأعمال في الأعمال، واقتضاء ثواب العمل في الآخرة.[٢٦]

٢٤) قال الفضيل رضي الله عنه: ترك العمل من أجل الناس رياء والعمل من أجل الناس شرك والإخلاص أن يعافيك الله عنهما.[٢٧]

---

[٢٥]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص..٢٥٧

[٢٦]. نشر المحاسن الغالية، ص. ٢٥٧.

[٢٧]. نشر المحاسن الغالية، ص. ٢٥٧.

٢٥) قال الأستاذ أبو القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه:

الإخلاص سر بين الله تعالى وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله.[٢٨]

٢٦) اللّٰهُمَّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مُنَّ عَلَينَا بِالْإِخْلَاصِ الَّذِي مَنَنْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ الخَوَاصِ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ عَلَيهِ أَفْضَل الصَّلَاةِ وَالتَسْلِيمِ إِنَّكَ المَلِك المَنَّان ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.[٢٩]

## (علامة الشقاوة)

[٢٨]. نشر المحاسن الغالية، ص. ٢٥٧.

[٢٩]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص.٢٦٠٠

٢٧) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، والحرص، وطول الأمل .[٣٠]

٢٨) قال الفضيل رضي الله تعالى عنه: خمس من علامة الشقاوة: قسوة القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، وطول الأمل.[٣١]

## (درجة الصالحين ست عقبات)

٢٩) قال إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى عنه: لن ينال الرجل درجة الصالحين حتى يجوز ست عقبات:

أولها[٣٢]: يغلق باب النعمة ويفتح باب الشدة،

---

[٣٠]. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي–بيروت، ج. ٦، ص. ١٧٥.

[٣١]. نشر المحاسن الغالية.

[٣٢]. لعل الصواب- أولاها.

والثانية: يغلق باب العز ويفتح باب الذل،

والثالثة: يغلق باب الراحة ويفتح باب الجهد،

والرابعة: يغلق باب النوم ويفتح باب السهر،

والخامسة: يغلق باب الغنى ويفتح باب الفقر،

والسادسة: يغلق باب الأمل ويفتح باب الاستعداد للموت.[٣٣]

٣٠) قال ذو النون رضي الله تعالى عنه: إنما دخل الفساد على الخلق من ستة أشياء:

١. ضعف النية بعمل الآخرة، صارت أبدانهم رهينة بشهواتهم،

٢. غلبهم طول الأمل مع قرب الأجل،

٣. آثروا رضى المخلوقين على رضى الخالق سبحانه،

[٣٣]. الرسالة القشيرية لأبي القاسم عبد الكريم/ابن هوازن القشيري، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٣٤.

٤. اتبعوا أهوائهم ونبذوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم،

٥. جعلوا قليل زلات السلف حجة لأنفسهم ودفنوا أكثر مناقبهم.[٣٤]

٣١) قال سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه: أعز الخلق خمسة أنفس: عالم زاهد، وفقيه صوفي، وغني متواضع، وفقير شاكر، وشريف سني.[٣٥]

[٣٤]. الرسالة القشيرية لأبي القاسم عبد الكريم/ابن هوازن القشيري، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٣٧.

[٣٥]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص..٢٦٤

٣٢) وقيل لأبي يزيد رضي الله عنه: متى يكون العبد متواضعا؟ فقال: إذا لم يرى لنفسه مقاما ولا حالا ولا يرى في الخلق من هو شر منه.[٣٦]

٣٣) وقيل: وضع الله سبحانه خمسة أشياء في خمسة مواضع: العز في الطاعة، والذل في المعصية، والهيبة في قيام الليل، والحكمة في البطن الخالي، والغنى في القناعة.[٣٧]

## (أعلم الناس وأجهل الناس)

[٣٦]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص.٢٦٣.

[٣٧]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢٣٥.

٣٤)  قال السيد الجليل سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه:

أجهل الناس من ترك العمل بما يعلم وأعلم الناس من عمل بما يعلم وأفضل الناس أخشعهم لله تعالى.[٣٨]

قال العارف بالله تعالى المحقق شهاب الدين السهروردي رضي الله تعالى عنه بعد ذكر قول الإمام سفيان المذكور: وهذا قول صحيح يحكم بأن العالم إذا لم يعمل بعلمه فليس بعالم، لا يغرنك تشدقه واستطالته وحذاقته وقوته في المناظرة والمجادلة فإنه جاهل وليس بعالم إلا أن يتوب الله تعالى عليه.[٣٩]

[٣٨]. عوارف المعارف لشهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد/السهروردي، ط. دار الكتب العلمية، ص.٢٣. نشر المحاسن الغالية.

[٣٩]. عوارف المعارف لشهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد/السهروردي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢٣. نشر المحاسن الغالية.

٣٥) وقال الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه: كان العلماء ربيع الناس، إذا رآهم المريض لم يسره أن يكون صحيحا، وإذا نظر إليهم الفقير لم يود أن يكون غنيا؛ وقد صاروا اليوم فتنة للناس.[٤٠]

٣٦) وعنه أيضا أنه قال: العلم والعالم طبيب الدين والمال داء الدين، فإذا جر الطبيب الداء إلى نفسه فكيف يداوي غيره.[٤١]

٣٧) قال أبو عثمان الحيري رضي الله تعالى عنه: الصحبة مع الله تعالى بدوام الهيبة والمراقبة، ومع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم، ومع أولياء الله تعالى بالاحترام والخدمة، ومع الأهل بحسن الخلق، ومع الإخوان بدوام البشر ما لم يكن إثما، ومع الجهال بالدعاء لهم والرحمة عليهم.[٤٢]

---

[٤٠]. نشر المحاسن الغالية. العقد الفريد، لأبي عمر شهاب الدين أحمد/ابن عبد ربه القرطبي، ج. ٢، ص. ٩٣.

[٤١]. **نشر المحاسن الغالية.**

[٤٢]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص..٢٢٣

## (التوحيد)

٣٨) عن أبي القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه أنه قال: تفرد الحق بعلم ما كان وما يكون وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون[٤٣]. وقال أيضا: أشرف المجالس وأعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد.[٤٤]

٣٩) وسئل عن التوحيد فقال: إفراد الموحد بتحقيق واحدانيته[٤٥] بكمال أحديته أنه الأحد[٤٦] الذي لم يلد ولم يولد[٤٧] بنفي الأضداد

---

٤٣. **روض الرياحين في حكايات الصالحين لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ص. ٤١٧.**

٤٤. إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي،ط.دار المعرفة بيروت، ج. ٤، ص. ٤٢٥.

٤٥. في طبعة – وحدانيته.

٤٦. في طبعة – الواحد.

٤٧.في طبعة – بزيادة: لم يلد ولم يولد.

والأنداد والأشباه بلا تشبيه ولا تكييف ولا تصوير ولا تمثيل {لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ} (١١) الشورى.[٤٨]

٤٠) عن أبي الفيض ذي النون المصري رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن التوحيد فقال: أن تعلم أن قدرة الله سبحانه في الأشياء بلا مزاج، وصنعه للأشياء بلا علاج، وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه، وليس في السموات العلى ولا في الأرضين السفلى مدبر غير الله تعالى، وكل ما تصور في وهمك فالله سبحانه بخلاف ذلك.[٤٩]

٤١) عن أبي محمد سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن ذات الله تعالى فقال: ذات الله عز وجل موصوفة بالعلم غير مدركة بالإحاطة، ولا مرئية بالأبصار في دار الدنيا، وهي

---

٤٨. روض الرياحين في حكايات الصالحين لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٤١٨.

٤٩. نشر المحاسن الغالية.

موجودة بحقائق الإيمان من غير حد ولا حلول، وتراه العيون في العقبى ظاهرا في ملكه وقدرته، قد حجب الخلق عن معرفة كنه ذاته ودلهم عليه بآياته. فالقلوب تعرفه والعقول لا تدركه، ينظر إليه المؤمنون بالأبصار من غير إحاطة ولا إدراك نهاية.[٥٠]

## (حقيقة الصدق)

٤٢) وقيل: الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة.[٥١]

٤٣) عن سلالة النبوة جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه أنه قال: من زعم أن الله سبحانه في شيء أو من شيء أو على شيء،

---

٥٠. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية.

٥١. نشر المحاسن الغالية. الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل في الأخلاق والتصوف والآداب الأسلامية لمحيي الدين عبد القادر بن أبي صالح/الجيلاني، ص.٣٣٥.

فقد أشرك بالله تعالى. إذ لو كان على شيء لكان محمولا، ولو كان في شيء لكان محصورا، ولو كان من شيء لكان محدثا.[٥٢]

٤٤) وقيل للشيخ يحيى بن معاذ الرازي رضي الله تعالى عنه: أخبرنا عن الله تعالى؟ فقال: إله واحد، قيل له: فكيف هو؟ فقال: ملك قادر، فقيل: أين هو؟ قال: بالمرصاد، فقال السائل: لم أسألك عن هذا، فقال: ما كان غير هذا كان صفة المخلوق فأما صفته تعالى فما أخبرته عنه.[٥٣]

٤٥) وقيل للشيخ أبي الغيث رضي الله تعالى عنه: لما خلق الله تعالى النار، أين كان؟ فقال: كان أقرب إليها منها وأقدر عليها منها،

---

٥٢ .نشر المحاسن الغالية. روض الرياحين في حكايات الصالحين لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، دار الكتب العلمية، ص. ٤١٨.

٥٣ . نشر المحاسن الغالية. شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق للشيخ يوسف بن إسماعيل/النبهاني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٦٥.

وقال أيضا: ليس لذاته تعالى أمام ولا خلف ولا فوق ولا تحت ولا ميمنة ولا ميسرة بحال. وقال أيضا: أن الله ربنا تعالى شيء لا يعرف أحد منا ما هو ولا أين هو يقينا.[٥٤]

٤٦) وقيل للشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه: أعرش أنت أم كرسي؟ فقال: الطينية أرضية والنفس سماوية والقلب عرشي والروح كرسي والسر مع الله بلا أين.[٥٥]

٤٧) قال الأستاذ أبو القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه: حقيقة الصدق أن تصدق في مواطن لا ينجيك منه إلا الكذب.[٥٦]

[٥٤]. نشر المحاسن الغالية.

[٥٥]. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية.

[٥٦]. نشر المحاسن الغالية.

٤٨) قال سهل رضي الله تعالى عنه: لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه أو غيره.[٥٧]

٤٩) إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ (٤) الصف

٥٠) وقد ورد أن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا من كونه مؤمنا، فالمؤمن المخلوق يستعين بالمؤمن الخالق فيشد منه ويقوي ما ضعف عنه من كونه مخلوقا، فإن الله خلقه من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة فهي إشارة وذلك إن كانت قوة الشباب تفسيرا فهي قوة الإيمان بما أمر من الإيمان به.[٥٨]

[٥٧]. نشر المحاسن الغالية.الغنية، ص. ٣٣٥.

[٥٨]. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاتمي، ط. دار الصادر، ج ٤ ٤٨٢.

## (علامة المؤمنين)

٥١) واعلم أن المؤمن المصطلح عليه في طريق الله عند أهله الذي اعتبره الشرع له علامتان في نفسه إذا وجدهما كان من المؤمنين؛

العلامة الواحدة: أن يصير الغيب له كالشهادة في عدم الريب،

والعلامة الثانية: أن يسري الإيمان منه في نفس العالم كله، فيأمنوه على القطع على أموالهم وأنفسهم وأهليهم من غير أن يتخلل ذلك الأمان تهمة في أنفسهم من هذا الشخص،

فذلك هو المشهود له بأنه من المؤمنين، ومهما لم يجد هاتين العلامتين فلا يغالط نفسه ولا يدخلها في المؤمنين، فليس إلا ما ذكرناه.[٥٩]

---

٥٩ . جامع كرامات الأولياء للشيخ يوسف بن إسماعيل/النبهاني، ط. دار الكتب العلمية، ج. ١، ص. ٧٤. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاتمي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٣، ص. ٤٢.

٥٢) قال أبو قاسم القشيري رضي الله تعالى عنه: المعرفة عند القوم من عرف الحق سبحانه بأسمائه وصفاته، ثم صدق الله تعالى في معاملاته، ثم تنقي عن أخلاقه الرديئة وآفاته.[٦٠]

٥٣) قال الشبلي: أهل المعرفة هم وحش الله في أرضه لا يستأنسون بأحد.[٦١]

٥٤) وقد سمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول: إياك أن تؤول أخبار الصفات فإن في ذلك دسيسة من الشيطان ليفوت المؤمن الإيمان بعين ما أنزل الله، قال تعالى: ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ (٢٨٥) البقرة. وهذا المؤول ما

٦٠. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص..٦٩

٦١. حدائق الحقائق في الموعظة والتصوف لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر/شمس الدين الرازي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٣٥.

آمن حقيقة إلا بما أوله بعقله ففاته الإيمان [بعين] ما أنزل الله تعالى فليتأمل...انتهى.[٦٢]

٥٥) فالمؤمن من كان قوله وفعله مطابقا لما يعتقده في ذلك القول والفعل.[٦٣]

٦٢. اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٧٠.

٦٣. جامع كرامات الأولياء للشيخ يوسف بن إسماعيل/النبهاني، ط. دار الكتب العلمية، ج. ١، ص. ٧٣.